

# التلج الاسود

ساعتها أدركت حقيقة من سموه بالشیطان .  
ساعتها لم تحو جيوبی قرشا واحد  
واضطرمت في نفسي الرغبة  
والرغبة ان لازمها الحزمان  
تصنع - رغما عني - مني ،  
أقبح شیطان .

أهرب من نفسي  
أتخفی خلف الكلمات الحلوه  
أظهار بالورع الاوسع من أي حدود  
لكني حين وجدت الناس تزيف من حولي الكلمات  
فضلت العودة للصدق .  
وعلي الآن تلقى الطعنات .  
أعرف ان هناك كثيرين سيبكون لاجلي  
لكني أستغرب منهم  
أن لم يبكوا أنفسهم  
وهم مثلي  
لكنهم أخفوا عن أعين هذا الكون حقيقتهم  
وعلى رمسي قد حسبوا اليوم  
أن ستم خديعتهم !  
يا اصحابي !  
أن كان وجودكم قدرا كتب عليكم  
فلتحبوه كما كتب  
قد يبرز فيكم من ان يسمع كلماتي ،  
يطلب من انسان العصر  
أن يصبح تينا أسود  
أو ذنبا يستأصل ذنبا  
لكني جئت أقول لكم : ان الانسان  
قد خلق ليبقى انسانا  
لا يشبه بالحيوان .  
مأساتي أعرفها يا صحب  
مأساتي أني انسان  
خلق بعصر ،  
يستأصل فيه الانسان .

عبد الرحمن غنيم

جامعة القاهرة  
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

قلت لنفسي ذات مساء  
كل حصادك من ماضيك الاخطاء  
فلماذا تنهك جسدك في السعي ؟  
وإذا كنت تخاف ملامة أصحابك  
فلماذا ترشقهم بالماء ؟  
لكن حين نظرت الى المستقبل قدامي ،  
كتلا سوداء

قلت لنفسي :  
ولماذا لا تحيين العمر بلا حد  
ما دام مصيرك أسود ؟  
دوما كنت أحس بانني أفقد شيئا من نفسي  
كانت تضطرم الشهوة في ،  
وتبحث عن تلج أسود

لا يعرف حد  
لكني كنت مقيد  
أما اليوم  
حين اضطرمت في نفسي نار الرغبة  
سرت الى الثلج الاسود أطفئها فيه  
وغدا سأسير له أيضا  
وسأنسى أني كنت اذا ،  
ما لاح بدربي أتردد  
أترجع عنه في رهبة !  
قالوا دوما :

ان الشيطان مرید  
يقرون سوداء طويله  
لكني حين أتاني الشيطان اليوم  
شاهدت فتاة باهرة الحسن ،  
بعيون خضراء جميله  
ونظرت لنفسي  
فاذا أظفاري أطول من ان امنعها ،  
من ان تلمس كتل الثلج الاسود  
وإذا في رأسي قرنان طويلان  
وبصدري قلب أسود  
يضحك .. يضحك من أعماقه